الجمهورية التونسية
وزارة الداخليـــــــــة
ـ/ـ
الحرس الوطني
إدارة الأبحاث والتفتيش
مصلحة الفرق المركزية
الفرقة المركزية الأولى
محضر عدد: 11.3.55
بتاريخ : 2011/01/25

# تأديـة شهـادة

في اليوم التاسع عشر من شهر فيفري من سنة إحدى عشر وألفيـــــــــن وعلى الساعة 12:00 نحن الملازم أول/ بلال مناعي رئيس الفرقة المركزية الأولى للأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بالعوينة بوصفنا من مأموري الضابطة العدلية عملا بالفصل10من ق/م/ج والوكيل أول نور الدين المثلوثي رئيس المركز العدلي بها وبمقتضى: إنابة السيد عميد قضاة التحقيق لدى المحكمة الابتدائية بتونس عدد128/ص بتاريخ 2011/01/24 **موضوعها : .: التآمر على أمن الدولة الداخلي وارتكاب الاعتداء المقصود منه حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح وإثارة الهرج والقتل والسلب بالتراب التونسي وهي الجريمة المنصوص عليها وعلى عقاب مرتكبها بالفصل 68 ،69 و72من م ج** .....

وبمحضر العون الكاتب العريف أول فتحي الحكيري، وبعد إعلام الشاهد المذكور بالموضوع المطلوب أداء الشهادة فيه واستحضاره بمفرده ذكر أنه يدعى **سمير بن علي بن الصادق الطرهوني** ابن ، جنسيته تونسية وأن عمره أعوام 1971/10/16 ، بتونس ، متزوج من ، و له أبناء (02) صناعته موظف بوزارة الداخلية ، محل سكناه :عدد 33 شارع المحطة تونس .صاحب ب.ت.و رقم وانه ..شاهـــــد ...وبعد الحلف طبق الفصل 241 من ق. م. ج . أجاب بما يلي :.....

بسؤاله عن عمله الحالي و تاريخ التحاقه بسلك الأمن الوطني و المهام التي باشرها ، أجاب : باشرت سنة 1996 بالإدارة العامة لأمن ريس الدولة والشخصيات الرسمية إلى غاية سنة 2003 ، تاريخ التحاقي بالإدارة العامة لوحدات التدخل إلى غاية 2007 ، حيث شغلت خطة رئيس الفرقة الوطنية للتدخل السريع ، التي أصبحت حاليا الفوج الوطني للتدخل السريع ، وهي حاليا تحت قيادة زميلي المقدم زهير الوافي ، وحاليا أشغل خطة آمر الفوج الوطني لمجابهة الإرهاب ، المعروفة بـ "BAT"ـــــــــــ

بسؤاله عن علاقته بالمدير العام السابق لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية المظنون فيه علي السرياطي . أجاب : لا تربطني به أي علاقة ، عملت معه لما كان مديرا عام لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية خلال سنوات 2001 و 2002 و2003 ، ومنذ خروجي من الإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات في شهر جانفي 2003 ، لم يقع أي اتصال بيننا ، ورغم معرفتي بابنه مراد السرياطي ، بحكم كونه ينتمي إلى دورة تخرجي إلا أنني لم أحقق معه الاتصال البتةـــــ

بسؤاله عن علاقته بالرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي و زوجته و أفراد عائلتيهما . أجاب : لا تربطني بهم أي علاقة مهما كان نوعها ، ولاسيما أثناء عملي بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ـــــــ

بسؤاله عن طريقة متابعته للإحداث التي جدت بتونس قبل يوم 2011/01/14 . أجاب : كنت أتابع جميع الأحداث عن طريق الاتصال الهاتفي ومتابعة القنوات الفضائية كالعربية و France

24 والقناة الوطنية ، ولم تكن ترد علينا أي إعلامات كتابية أو شفاهية بخصوص الأحداث الجارية ، بل كنا نتابع الوضع كبقية الوحدات الأمنية غير المعنية بصورة رسمية.

بسؤاله إن كانت الوحدات الأمنية العاملة تحت إمرته قد شاركت في عمليات حفظ الأمن والنظام العام بما في ذلك عمليات تشتيت و تفريق المتظاهرين سواء بالعاصمة أو بولايات داخل الجمهورية . أجاب: لم يقع استعمال كامل فوج مجابهة الإرهاب في أي مناسبة كانت عدى تكليفه بداية من يوم 2011/01/12 ، بمهمة تأمين مبنى وزارة الداخلية وذلك على الساعة 2030 ، حيث طلب مني بناءا على تعليمات السيد العميد جلال بودريقة المدير العام لوحدات التدخل ، في نفس اليوم توجيه فريق عمل إلى مقر الوزارة متكون من عدد 08 أعوان ، تحت إشراف النقيب وجدي وازع ، وكان جميعهم حاملين لأسلحتهم التي يبلغ مداها المؤثر مسافة 2 كلم والمدى العملي والقاتل 100% ، هو 800 مترا ، وهي أسلحة من عيار خاص 7.62 مم ، بقية الأسلحة هي بنادق كتفية M4 عيار 5.56 و المسدسات اليدوية نوع SIGSAWER ، عيار 9 مم . وقد تولينا نقل كمية معتبرة من الذخيرة من مختلف العيارات ، محفوظة في حقائب أو صناديق احتياطية ، تم تأمينها داخل مقر وزارة الداخلية وهي قابلة للاستعمال من طرفنا عند الحاجة ،ووصل الأعوان إلى مقر الوزارة حوالي الساعة 2100 ، حيث تم استقبال النقيب المشار إليه من طرف المدير العام لوحدات التدخل وهو رئيسي المباشر الذي أتلقى منه التعليمات مباشرة ، وتلقى منه النقيب المذكور المهمة المتمثلة في تأمين مقر وزارة الداخلية . حيث تولى تركيز أعواني بمداخل الوزارة مع بقاء فرق احتياط على أهبة على متن الوسائل . ولم يقع استعمالنا في ذلك اليوم في أي تدخل ، أما يوم 2011/01/13 ، أصبح تعداد الوحدات العاملة بحساب عدد 03 فرق ، تضم كل فرقة عدد 07 أعوان ومسؤول عن كل فريق ، حيث تولوا القيام بنفس المهمة ، أما يوم 2011/01/14 بداية من الساعة 0700 ، حافظنا على ذلك التعداد وأضفنا فريق رابع يتكون من 05 أعوان ومسؤول للقيام بالتمركز فرق سطح مقر وزارة الداخلية من الجهات الأربعة ومراقبة جميع الشرفات المطلة على وزارة الداخلية ، تحت إشراف الملازم أول أيمن السعيداني ، وكنت أقوم بتفقد دوري للوحدات العاملة تحت إمرتي أيام 12 و2011/01/13 ، وأعود مباشرة إلى مكتبي الكائن بمقر الإدارة العامة لوحدات التدخل ببوشوشة ، نظرا لضرورة العمل . هذا كما عقدت جلسة عمل يوم 2011/01/13 بمقر وزارة الداخلية بمكتب مدير الإدارة العامة للاستعلامات مع كل من سامي جاء وحدو وعماد عاشور ، و كان فحواها التحضير للقيام بمهمة بمنزل بورقيبة . وقد بقيت طيلة يوم 2011/01/14 بمكتبي دون أن أقوم بأي تفقد لوحداتي المركزة بمقر الوزارة ، نظرا لاستحالة الوصول إلى مقر وزارة الداخلية ، حيث كانت الفوضى عارمة بجميع المسالك المؤدية إليها ، وكنت أنصت إلى جميع الأحداث والمستجدات عبر الجهاز اللاسلكي القار والمحمول ، الذي كانت تبث عليه إعلامات مفادها وجود عمليات حرق ونهب بجميع الأماكن وسط العاصمة وبالقرب من الوزارة . و تجمع عدد هام من المتظاهرين أمام الوزارة ، وكان مقر ثكنة وحدات التدخل ببوشوشة مهدد في كل لحظة بأن يتم اقتحامه من قبل مجموعة من المتظاهرين قدر عددها بـ 10 آلاف ، وقد تـــم حرق أغلب مقرات الوحدات الأمنية المجاورة للثكنة ، على غرار منطقتي الأمن الوطني بسيدي حسين والسيجومي ومركز حي السعادة وغيرها ، واقتحام عدد هام من منازل أعوان الأمن . وقد حاول العديد من الأعوان المتواجدين بداخل الثكنة الوصول إلى مشجب الأسلحة بغرض تسلم أسلحتهم الفردية والتحول إلى مقرات سكناهم للدفاع عنها ، على إثر وقوع عمليات نهبها وحرق بعضها وإستهداف زوجاتهم بالاعتداء والضرب إلى غير ذلك . وقد قام بعض الأعوان بتمزيق أزيائهم على إثر منعهم من تسلم أسلحتهم ، وكان بعضهم

مرتديا للزي المدني ، وأفيدكم انه في نفس اليوم ولا أذكر الساعة ورد على الجهاز اللاسلكي أن العديد من المتظاهرين قد اقتحموا الثكنة وقد خرج العديد من الأعوان الذين كانوا نائمين بالمبيت الإداري ومرتدين للأزياء المدنية ، في حالة من الارتباك والهلع وأخذوا يركضون بداخل الثكنة ، واختلط الحابل بالنابل ، ومن ألطاف الله انه لم يقع استعمال السلاح الناري ، فلم نعد نميز بين أي كان واعتقدنا أن الأعوان الذين خرجوا من المبيت وأخذوا يركضون داخل الثكنة ، من العناصر المتظاهرة والمشاغبة ، ولولا مشيئة الله ، لسقط العديد من القتلى خطأ . وقد كنت أتابع الأحداث بانتظام انطلاقا من مكتبي عبر الاتصال الهاتفي والراديوي بالمسؤول المباشر الملازم أول أيمن السعيداني /ـــــ

**بمقاطعته وسؤاله عن السبب الحقيقي لعدم تكليف المجيب من طرف الإدارة بالإشراف المباشر** على عمليات تأمين مقر وزارة الداخلية ، والاكتفاء بالبقاء بمكتبه سيما وأن المهمة كانت خطرة وحساسة ، أجاب : كانت الخطورة هي وجود أكثر من 100 عون تابعين لفوج مجابهة الإرهاب بمقر ثكنة بوشوشة التي كانت مستهدفة بالحرق والنهب ، وكانت مهمتي الإشراف على متابعة الوضع بمقر الوزارة والحفاظ على تواجد أعواني بثكنة بوشوشة وتأطيرهم نظرا لحالة الفوضى التي كان عليها الوضع ، وكذلك كنت على أهبة لمعالجة أي حالة طارئة تقتضي تدخل فوج مجابهة الإرهاب /ـــــ

**بسؤاله** عن بقية الأحداث يوم 2011/01/14. أجاب : ما بين الساعة 13:30 و14:00 ، اتصلت بالملازم أول أيمن السعيداني وأعلمني بأنه تلقى تعليمات مباشرة من المدير العام لوحدات التدخل بتلقيم الأسلحة التي بحوزة أعواني المتواجدين بمقر الوزارة ، والتهيئ للتدخل بالرصاص الحي ، والاستعداد للرمي ، فقلت له حرفيا " نحي الـBALLES AU CANON ، وتحضير الرمانات الغازية ، وتجهيز جميع الأعوان بالغاز المسيل للدموع ، واتصلت بجميع رؤساء فرق العمل وهم الناظر مساعد فتحي بن عياد ومراد حدود وأسديت نفس التعليمات وطلبت منهم استعمال الغاز وإلغاء تعليمات تلقيم السلاح ، وأفيدكم انه فعلا تم استعمال الغاز المسيل للدموع الذي كان كفيلا بتشتيت أغلب المتظاهرين القريبين من منافذ الوزارة وإبعادهم عنها ، وفي الأثناء علمت راديوا بوجود مجموعة من المتظاهرين بالقرب من المطار ، بصدد أحداث الشغب ، فتولیت الاتصال بالوكيل حافظ العوني ، العامل بفرقة حماية الطائرات بمحافظة مطار تونس قرطاج على الرقم الهاتفي 98 [redacted] ، وذلك حوالي الساعة 14:40 أو أكثر ، ولا أتذكر إن كنت قد اتصلت به عبر هاتفي الجوال الخاص 98 [redacted] أو 20. [redacted] أو من رقم مكتبي القار 71 [redacted] ، وبكل عفوية قال لي حرفيا " ما عناش حجر في المطار ، وأما هاو العائلة كلها هنا هاهم باش يسافروا " فقلت له " الكل ، الكل " فقال لي " الطرابلسية " ، فأنهيت المكالمة وبعد برهة أعدت الاتصال به ، وقلت له " شدهم ، هاني جيت ... " فقال لي " آه ه ... " فقلت له " شدهم عندك هاني جيت .. ". ثم مباشرة أنهيت المكالمة واتصلت بزوجتي العاملة ببرج المراقبة بمطار تونس قرطاج ، على الرقم 23. [redacted] ، وقلت لها "عندكم طيارة خاصة باش تطير وفيها الطرابلسية " ، فقالت لي " فمة طيارة خاصة باش انطير " فقلت لها " شدها ما تخليهاش الطير " فارتبكت زوجتي كثيرا وقالت لي " تعليمات من الفوق ، من الفوق " فقلت لها " لها تعليمات من الفوق " وكنت وقتها في حالة هستيرية ومتحمس إلى درجة كبيرة ، وكان الدافع لذلك كوني كنت مقتنعا من أن السبب الرئيسي لجميع الأحداث التي كانت جارية بالبلاد والقتلى الذين سقطوا من المواطنين والقوات الأمنية وعمليات حرق المراكز والوحدات الأمنية ، والأضرار التي تكبدتها وحداتنا وأعواننا وعائلاتهم إلى غير ذلك ، كان بسبب عائلة الطرابلسي التي كانت تسرق وتنهب في البلاد منذ سنوات/ـــ

**بمقاطعته** وسؤاله إن كان في ذلك التوقيت على علم بمغادرة الرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي لأرض الوطن مرفوقا بأفراد عائلته ، أجاب : بالنفي ، لست على علم بأي معلومة من هذا القبيل ، وسأوضح الأمر ، فقد كنت أتصرف بكل عفوية وبشيء من الحماس ، والحمد لله أنني على قيد الحياة ــــــــ

**بسؤاله** عن بقية التفاصيل ، أجاب : السبب الرئيسي لاتخاذي ذلك الإجراء ، هو قناعتي التامة بأنه بعد لحظات أخرى ، في ذلك اليوم والتوقيت ، وعلى إثر إعلامي من طرف الملازم أول أيمن السعيداني ، بأن وحداتنا مستعدة لاستعمال الذخيرة الحية ، وكنت متأكدا من أنه في صورة استعمال الذخيرة الحية وانطلاق أول رصاصة من طرف وحداتنا أي فوج مكافحة الإرهاب العاملة بالوزارة أو المتمركز بثكنة بوشوشة ، فإن الخسائر البشرية ستكون جسيمة جدا وان عدد القتلى سيكون رهيبا . وبعد إعلامي من طرف زوجتي بوجود معلومة متأكدة مفادها وجود طائرة خاصة بصدد التحضير للإقلاع ويمكن أن تقلع بعد حوالي 20 دقيقة ، فتأكدت من إمكانية اللحاق بها قبل الإقلاع ، فاتصلت بأعواني وأعلمتهم بورود تعليمات تقتضي بالتحول إلى مطار تونس قرطاج في مهمة خاصة ، حيث قمت بتجميع حوالي 10 أعوان والذين كانوا يحملون لأسلحتهم الفردية المتمثلة في المسدسات والبنادق الرشاشة لا غير ــــ

**بمقاطعته** وسؤاله عن هوية المسؤول الأمني الذي أسدى التعليمات للقيام بذلك ، أجاب : المسؤول الوحيد الذي أسدى التعليمات هو أنـــا ، وقد اتخذت قراري ذلك في لحظة زمنية حاسمة ، وأحسست أنني إن تمكنت من ضبط عائلة الطرابلسي فإن الشعب التونسي ، سيكف عن القيام بأعمال الحرق والنهب والسرقة وقتل بعضه البعض ــــ

**بسؤاله** عن بقية التفاصيل ، أجاب : في الطريق وعلى مقربة من المطار ، ولما كنا على متن عدد 02 سيارات فرقونـــات " نوع رينو ترافيك " ، على مستوى طريق الروتيكس ، أعلمت السيارة الخلفية بعدم مغادرة السيارة إلا بالتعليمات ، وأعلمت الأعوان الذين كانوا معي بعدم استعمال السلاح مهما كان السبب الداعي لذلك . كما أعلمتهم بأن المهمة تقتضي ضبط عائلتي الطرابلسي وبن علي ، قبل التمكن من الفرار من ارض الوطن ، وقد تحمس الأعوان لذلك ، وبوصولي للمطار توجهت مباشرة إلى القاعة الشرفية ــــ

**بمقاطعته** وسؤاله عن السبب الحقيقي لتوجهه إلى القاعة الشرفية دون غيرها من أجزاء المطار ، أجاب : توجهت إلى القاعة الشرفية باعتبار علمي المسبق بأن العائلة الحاكمة سابقا ، كانت تستغل القاعة الشرفية عند اعتزامهم السفر خارج أرض الوطن ، كوني عملت بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وكنت مطلعا بذلك ــــ

**بسؤاله** عن توقيت وصوله رفقة بقية والوحدات التي رافقته إلى مطار تونس قرطاج ، أجاب : كان ذلك على ما أتذكر في حدود الساعة 14:50 ــــ

**بسؤاله** عن الأعمال التي قام بها عند دخوله إلى القاعة الشرفية بمطار تونس قرطاج . أجاب: اذكر لكم أنني ترجلت من السيارة التي توقفت في مدخل المحافظة و توجهت مباشرة إلى القاعة الشرفية و قد اعترضني بعض الأعوان العاملين بالزى المدني التابعين لفرقة حماية الطائرات ، إلا أنني خاطبتهم بشدة قائلا لهم حرفيا " لولاد خليونا وخيان و ما نسيبو حتى كرتوشة " عندها رد علي بعضهم قائلا حرفيا " لا، لا تفضل " ، عندها دخلت إلى القاعة الشرفية ومررت عبرها إلى باب يفتح على مدارج الطائرات بالمطار ، أين وجدت حافلة تابعة لشركة الخدمات الأرضية ، على متنها مجموعة من الأشخاص من الرجال والنسوة والأطفال ، ومجموعة هامة من حقائب السفر ، وباتجاهي نحو تلك الحافلة شاهد أعواني شخصين كانا يتأهبان لامتطائها بدورهما إلا أنهما لاذا بالفرار بمجرد رؤيتنا ، فتولى عونين تابعين لتشكيلتي ملاحقتهما وإيقافهما ، في حين امتطيت رفقة بقية الأعوان الذين كانوا معي على متن السيارة التي حللت على متنها ، تلك الحافلة ، واتصلت هاتفيا بزوجتي لاستفسارها عن مكان ربوض الطائرة التي تحمل أفراد

عائلتي الطرابلسي وبن علي ، فأعلمتني بأنها رابضة بفضاء الشركة التونسية للخدمات الجوية " TUNISAVIA " فاتجهت مباشرة هناك ، أين وجدت طائرة خاصة رابضة ، أمامها عون تابع لأعوان مرافقة ابنة الرئيس السابق المسماة سيرين بن علي ، المدعو فتحي الجزيري ، التابع لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وقلت له بحدة " شكون في الطيارة " فقال لي " سي سمير ، راهي مادام سيرين وجماعة المبروك في الطيارة " فقلت له " خلاها تطير على روحها ، ما حاجتناش باها " ، ولم يتولى أي عون من أعواني الصعود على متن الطائرة واكتفوا بتطويقها ، ثم انسحبت من المكان لمواصلة البحث ، وفي الأثناء ولست أدري إن كنت قد اتصلت بزوجتي أو بالوكيل حافظ العوني ، الذي كنت طلبت منه إيقافهم في انتظار حلولي بالمطار . وقد علمت بأنهم على متن طائرة متجهة إلى ليون ، فتوجهت للبحث عنها ، حيث كنت ابحث عن المريض رقم 56 ، وقد كان سائق الحافلة يعرفه ، وذلك بحكم عمله في المطار ، وبوصولنا إلى مربض الطائرة المذكورة ، صعد عدد 02 أعوان من أعواني ، وبتفتيش الطائرة من طرفهما وهما ناظر أمن صلاح الهمامي وناظر أمن أول نبيل شطلة لم يعثروا على أي شخص من أفراد عائلة الطرابلسي . مع العلم انه بعد عودتنا إلى الحافلة تم إعلامي من قبل العونين المذكورين سلفا بان الأوضاع بالطائرة كانت مضطربة بسبب اعتزام بعض أفراد عائلة الطرابلسي . و قد عدت بعد ذلك باتجاه القاعة الشرفية ، و لم أكن في ذلك الوقت على علم بان الأفراد الذين وجدتهم على متن الحافلة قبل أن امتطيها و أعواني ، عندما كانت رابضة أمام القاعة الشرفية و الذين رافقوني باتجاه الطائرة الأولى ، أي التي كان على متنها المسماة سيرين بن علي وكذلك الطائرة الثانية التي تم تفتيشها ، هم أفراد تابعين لعائلة الطرابلسي . بل كنت أطمئنهم قائلا لهم " سامحونا معندناش مشكلة معاكم أما راهو حاجتنا بالكار باش نشدوا عباد أخرين " . و بوصولي أمام القاعة الشرفية ، ترجلت من الحافلة و خاطبت أعوان مرافقة الطائرات و توجهت لهم بقولي " لولاد فكوا علينا منغير تقوحيب وينهم العائلة " فتوجه لي احد الأعوان قائلا " سي سمير والله هذوكم هوما إلي في الكار " . عندها ارتحت نسبيا باعتباري كنت أظن أنني فشلت في المهمة المتمثلة في إيقاف أفراد عائلتي الطرابلسي و بن علي والتي قررت القيام بها من تلقاء نفسي دون أي تعليمات ، نتيجة القناعة التامة بكونهم من تسببوا في الأضرار و الخسائر و الدمار الذي كانت تشهده البلاد في تلك الأيام . فخاطبتهم قائلا : " صار هذوما هوما الطرابلسية ، الحمد لله ، هبطوهم ودخلوهم للقاعة الشرفية " . و تولى مباشرة الأعوان العاملين معي تامين دخولهم إلى القاعة الشرفية ، كما تم إنزال الحقائب و إدخالها حيث تم تأمينها بدورها داخل مكتب هناك . في الأثناء حل رئيس محافظة المطار بالقاعة الشرفية فتوجهت له قائلا " زهير تعليمات من فوق حتى واحد مالعائلة ما يطير ما تلعبش بروحك " فقال لي " سمير شبيك فاش تعمل ، تعليمات اشكون هاذي " . فقلت له " تعليمات من فوق تعليمات من فوق " عندها قال لي " هيا هيا ايجا خويا معايا هاو ثمة اشكون هنا " ، و رافقته مباشرة إلى مكتب موجود بجانب القاعة أين وجدنا المدعو المنصف الطرابلسي مختبئا به ، فتوليت نقله إلى القاعة و تم تأمينه رفقة البقية . وعاد زهير البياتي يسألني عن مصدر التعليمات ، و في الأثناء وردت على هذا الأخير مكالمة هاتفية من المدعو عماد الطرابلسي يعلمه فيها بأنه على وشك الوصول للمطار ، فاستفسرني زهير البياتي ماذا يجيبه ، فطلبت منه أن يستدرجه للقدوم بصورة عادية ، و فعلا وصل بعد ذلك المدعو عماد الطرابلسي الذي تم إدخاله إلى القاعة الشرفية ، و على ما اذكر فقد عثر لديه أو لدى المنصف الطرابلسي أثناء تفتيشه على مسدس احتفظت به و سلمته لقوات الجيش لاحقا . بعد ذلك وردت مكالمة هاتفية على محافظة المطار زهير البياتي من المدير العام السابق لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية ، وقد مرر لي زهير البياتي الهاتف ، فتظاهرت أمامه باني كنت أتلقى تعليمات من علي السرياطي حتى لا يكشف أمر تنقلي إلى المطار بدون تعليمات . بعد ذلك تبادلت الحديث مع زهير البياتي الذي

كان متمسكا بمعرفة مصدر التعليمات ، فخاطبته قائلا : تحب تعرف شكون بعثني ، بعثني ربي ، ماني قتلك التعليمات من فوق و الله ما يطير منهم حد " عندها تغيرت ملامح هذا الأخير الذي بقي مذهولا . في الأثناء شاهدت بعض مروحيات الجيش الوطني و على ما اذكر مروحيتان أو ثلاث ، بصدد إنزال بعض عناصر القوات الخاصة التابعة للجيش الوطني ، فتناهى إلى ذهني حينها بان هناك عملية لمداهمتنا بصدد التحضير ، و باعتباري كنت اعمل بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية قبل سنة 2003 فاني كنت على علم بوجود وحدات خاصة بدورها تابعة لتلك الإدارة . فاتصلت بباقي الأعوان التابعين لوحدتي و طلبت منهم الحضور ثم اتصلت بالمقدم زهير الوافي آمر الفوج الوطني للتدخل السريع و طلبت منه إرسال وحداته لتعزيزي بالمطار نظرا لوجود تعليمات تقضي بعدم السماح لأفراد عائلة الطرابلسي وبن علي بمغادرة ارض الوطن . وقد حل في الأثناء العميد جلال بودريقة مدير العام لوحدات التدخل و توجه نحوي مباشرة قائلا حرفيا " اش قاعد تعمل واشكون قالك شدهم ، علي السرياطي، علي السرياطي بعثك " فاجبته " ايه ايه " ، و عاود استفساري مجددا " علي السرياطي ، علي السرياطي بعثك " فاجبته " أي علي السرياطي " وذلك حتى أتجنب الحديث و التشاجر معه وبعد ان تثبت في الموضوع عاود مجددا مخاطبتي "اشكون بعثك يا سمير اشكون " فرديت عليه " انا جيت وحدي و الناس هذوما سرقوا البلاد وحرقوها من بنزرت لبن قردان وتزيدوا تحبوهم يقطعوا و الله لا يطير حتى واحد منهم باهي ، ما كم تحبو تعرفوا اشكون بعثني ، انا جيت وحدي باهي ، باهي " فرد علي " مالا سمير تحب تقتلني انا زادة " فاجبته بالنفي قائلا " سيد المدير صلي على النبيء أنتي عرفنا راك و تقعد ديما عرفنا أحنا رانا لهنا باش ما يسيلش الدم موش باش نسيلوا الدم " عندها واصل بقوله " مالا كيف أنا عرفك طبق تعليماتي و سيبهم توا ايطيروا " عندها توجهت نحوه بقولي حرفيا " أنتي عرفي وفوق راسي و انا نخدم على الدرابوا و سامحني هذوما ماهمش باش يطيروا " . وحرصا مني على عدم استعمال القوة أو الدخول في اشتباك مع أي جهة اخرى فقد اتصلت كذلك بالمقدم محمد العربي الأكحل رئيس الوحدة المختصة للحرس الوطني و اعلمته قائلا " يا عربي ايجاني للمطار فمة تعليمات من فوق باش نشدوا الطرابلسية و ما نخليوهمش يسافروا " . وقد حل بمقر محافظة مطار تونس قرطاج ، بناءا على ما أجريته من اتصالات لوحدتي و للمقدم زهير الوافي و المقدم العربي الاكحل ، عدد من أعواني يبلغ عددهم حوالي 40 عونا ، وعدد من الأعوان التابعين للتدخل السريع يراسهم زهير الوافي يبلغ عددهم حوالي 20 عونا بقوا أمام المحافظة و كان ذلك بهدف ابراز القوة لتفادي استغلالها ، باعتباري كنت في تلك اللحظات أطالب باصرار العميد جلال بودريقة بالاتصال بالقيادة و ابلاغها بانني أريد تسليم أفراد العائلة إلى الجنرال رشيد عمار . هذا وقد حل في حدود الساعة 17:00 المقدم محمد العربي الأكحل بعدد هام من الأعوان العاملين تحت إمرته ، و قد التحق بي مباشرة أمام الباب الخلفي للقاعة ، و استفسرني قائلا " تعليمات اشكون القاعة على التليفون يطلبوا فيا ، اش نقوللهم " فاجبته بقولي " سكر التلفون و ما تقوللهم شيء و هانا هوني يا عربي رانا رجال الدنيا تحرقت وهذوما زادة يزيدوا ايطيروا " فاجابني " راجل الله يبارك " . هذا و قد أعلمني زهير البياتي في الأثناء بأن أفراد طاقم الطائرة الرئاسية يعتزمون التحول إلى مستودع الطائرة الرئاسية بالقاعدة العسكرية بالعوينة و إن كان مسموح لهم بالمرور من عدمه فاجبته " خليهم يتعداو على رواحهم أنا معندي بيهم حتى دخل " . و بعد فترة زمنية و في حدود الساعة 17:50 أقلعت الطائرة الرئاسية . مع العلم أن القاعة الشرفية تشهد بين الحين و الأخير حالة هدوء ناتجة عن ذهول الحاضرين تجاه ما كان يحصل بها من أحداث متسارعة .ـــــ

بمقاطعته و سؤاله أن كان قد تم استعمال أي نوع من الأسلحة أثناء قيامه بما تم سرده من أحداث . أجاب : بالنفي ـــــ

بسؤاله عن بقية التفاصيل. أجاب: لقد بقينا بالقاعة الشرفية في انتظار حلول قوات الجيش الوطني لتسلم أفراد عائلة الطرابلسي الذين تم منعهم من مغادرة التراب التونسي ، بعد أن تم إعلام قيادة الجيش الوطني عن طريق المدير العام السابق العميد جلال بودريقة باني لن أسلمهم إلا للجنرال رشيد عمار . /—

و بمقاطعته و سؤاله عن سبب تمسكه بعدم تسليم من تم منعهم من مغادرة البلاد من أفراد عائلة الطرابلسي إلا للجنرال رشيد عمار . أجاب : كان ذلك نظرا لما تمت ملاحظته من بقاء قوات الجيش الوطني في تلك الأيام على حياد تام في تلك الفترة لا غير /———

بسؤاله عن بقية التفاصيل. أجاب : بعد أن تم إعلامي من طرف العميد جلال بودريقة بان هناك نصف حافلة عسكرية " ميني بيس " في الاتجاه لتسلم المجموعة ، بقيت رفقة بقية القوة التي حضرت بمحافظة المطار أين تم إعلامي من طرف احد الأعوان بان الوزير الأول محمد الغنوشي بصدد إلقاء كلمة على قناة تونس 7 آنذاك ، فتحولت لمتابعة الكلمة وقد علمت حينها بتوليه مهام رئيس الجمهورية بصفة مؤقتة . و بينما كانت الحافلة العسكرية راسية امام القاعة الشرفية ، حضر إلي المقدم العربي الأكحل و أعلمني بان العقيد عدنان الحطاب بصدد مخاطبته على الهاتف و أن هذا الأخير يرغب في محادثتي و بتسلمي لهاتف منه ابلغني مخاطبي عدنان المذكور بقوله " هاو سي محمد الغنوشي الرئيس الجديد تقبلوا في التلفون و إلا لا " فأجبته "بالطبيعة يا ولدي هاتوا مالا شنوة " و قلت مباشرة احتراماتي سيد الرئيس " إلا أن مخاطبي الوزير الأول محمد الغنوشي قال لي حرفيا "انا الوزير الأول " فأجبته من جديد "احتراماتي سيد الوزير الأول " فرد علي بقوله حرفيا " ماكتعرف أي بحكم الدستور انا وليت الرئيس المؤقت و أنتي في برنامجك أنتي باش تشد و إلا عندك اشكون و إلا شنية برنامجك " عندها قلت له حرفيا " العفو سيد الرئيس احنا نخدموا تحت تعليماتكم و تعليمات عروفاتنا ، و أنا ألقيت القبض على العصابة هاذي و راني باش نسلمهم لسي رشيد عمار " عندها رد علي " واضح ربي يعينك " . و فعلا تم تسليم المجموعة التي تعد 28 نفرا و جميع المحجوز التابع لهم إلى العقيد الياس المنكبي الذي كان يترأس وحدة الجيش التي حضرت لحملهم . وقد حضرت في أثناء كل ذلك و بناء على طلب مني وحدة تلفزية وطنية تولت تسجيل عملية التسليم . هذا مع العلم اننا قمنا بمرافقة الحافلة المذكور من أمام الفضاء الخلفي بالقاعة الشرفية الى مقر القاعدة الجوية بالعوينة عبر المسالك الموجودة داخل مطار تونس قرطاج . و في حدود الساعة 2020 غادرنا المكان باتجاه المقر /———

وبسؤاله : عن علاقته بالعقيد سامي سيك سالم مدير الإدارة الفرعية للحماية التابعة لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية و ان كان تلقى من هذا الأخير في ذلك اليوم أو الأيام التي سبقته أي تعليمات تذكر . أجاب : ليس لي أي علاقة بالمسؤول المذكور غير انني على معرفة به باعتبار أنني عملت معه أثناء عملي بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية/ بسؤاله أن كان قد تلقى أثناء تواجده يوم 2011/01/14 بمطار تونس قرطاج ، مكالمة هاتفية من المقدم الياس الزلاق رئيس الإدارة الفرعية للمرافقات بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، أجاب : نعم وقد توجهت له بقولي حرفيا "كأنك يا لياس كأنك راجل ايجا بحذانا للمطار " وكنت اقصد بذلك انضمامه ألينا لا استفزازه ./———

بسؤاله عن الأسباب التي حالت دون قيامه بمنع مغادرة الطائرة الرئاسية . أجاب : أفيدكم أن السبب تحولي إلى المطار دون أي تعليمات في الغرض كان لغاية تفادي انزلاق البلاد في بحر من الدم كما سبق أن ذكرت و قد كنت غير متقبل لفكرة إطلاق النار على المتظاهرين ، و في الحقيقة الأمر لم أفكر حينها إلا في إلقاء القبض على أفراد عائلة الطرابلسي علها تكون سببا

في تهدئة نفوس المواطنين ، وابرز دليل على ذلك أني طلبت حضور فريق تلفزي لنقل العملية بصفة مباشرة على شاشة التلفزة حتى يشاهدها الرأي العام و تبلغ له صورة حقيقية عن قوات الأمن و دورها الحقيقي في حماية البلاد . مع العلم بأنني كنت انوي احتجاز أفراد عائلة الطرابلسي و الدخول في مساومة مع النظام السابق و على رأسه الرئيس السابق لمطالبته بالتنحي عن السلطة تجنبا لكل الخسائر المادية و البشرية في تلك الأيام ، و لحسن الحظ فقد آلت الأمور إلى أحسن من ذلك بكثير حيث غادر الرئيس السابق من تلقاء نفسه ، و نجحنا في المهمة دون تسجيل أي خسائر في العباد أو العتاد .

**بسؤاله** : بعد عرض فحوى التسجيل الصوتي لمكالمة هاتفية مخزنة بجهاز التسجيل التابع لموزع الهاتف بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية تحت عدد 022545 بتاريخ 2011/01/14 على الساعة 18:15. و التي ورد بها محادثة بين شخصين كانا يتجاذبان أطراف الحديث حول ما أقدم على فعله المجيب في ذلك اليوم وبكونه لديه علاقة وثيقة بابن الجنرال رشيد عمار ، و بكونه امضي ساعتين في اليوم السابق 2011/01/13 رفقة احدهما دون آن يبدو عليه أي شيء يذكر . أجاب : أن ما تعرضونه علي من تسجيل أظن انه دار بين كل من فوزي الدرويش و سامي جاوحدو ذلك حسب تذكري للأصوات ، في خصوص الأول بالذكر ، إلا أنني متأكد من كون الصوت الثاني صوت سامي جاء وحدو لأني فعلا قضيت معه يوم 2011/01/13 ساعتين بمكتبه صحبة عماد عاشور في جلسة عمل كما سبق وأن ذكرت لكم في بداية تصريحاتي ، مع العلم بأنه لا علاقة لا بالجنرال رشيد عمار او بابنه الذي لا ينتمي لدورة تكويني بالأكاديمية العسكرية /ـــــ

**بسؤاله** على ضوء ما ورد من تصريحات أثناء سماع رئيس محافظة تونس قرطاج المحافظ أعلى زهير البياتي من كونه افتك منه هاتفه الجوال بالقوة عندما اتصل المظنون فيه علي السرياطي بهذا الأخير و من كونه اعلمه بأنه سيغادر المطار و يترك المجموعة التي تم منعها من المغادرة على ذمته ، أجاب : لا أساس لذلك من الصحة فهو من سلمني هاتفه من تلقاء نفسه . كما انني لم اطلب منه تامين المجموعة وبقيت الى ان تم تسليمها و محجوزها الى قوات الجيش الوطني ./ـــــ

**بسؤاله** عن أي معطيات أخرى يرغب في التصريح بها أجاب : أؤكد لكم أن كل ما أقدمت عليه من أعمال يوم 2011/01/14 كان من تلقاء نفسي و بدون أي تخطيط مسبق أو تعليمات أو تأثير من أي جهة كانت بل كان نابعا من تصور شخصي محاولة مني لحقن الدماء تخوفا من انزلاق البلاد إلى حرب أهلية نتيجة الغليان الذي كانت تشهده بسبب اتهام عدد كبير من المواطنين لعائلتي الطرابلسي و بن علي في جر البلاد إلى المأزق الذي حشرت فيه في تلك الفترة . إذ أني عندما كنت صبيحة ذلك اليوم بمكتبي وخاصة بعد أن أعلمني مرؤوسي الملازم أول أيمن السعيداني بالتعليمات القاضية بتزويد الأسلحة بالذخيرة في انتظار استعمال الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين لم أفكر في مصيري و إنما فكرت في مصير الآلاف من التونسيين و دون أن اشعر غلب الجانب الوطني العاطفي على الجانب الفكري و الإداري فأقدمت على كل ما سبق أن ذكرته لكم /ـ

هـذا ما تحرر عليه و بعد القراءة و المصادقة أصر و أمضى و أمضينا و العون الكاتـــب

مأمور الضابطة العدلية رئيس المركز الشاهـــد الكاتب

( سمير الطرهوني )

الجمهورية التونسية
وزارة الداخليـــــــــة
ـ/ـ
الحرس الوطني
إدارة الأبحاث والتفتيش
مصلحة الفرق المركزية
الفرقة المركزية الأولى
محضر عدد: 11.3.55
بتاريخ : 2011/01/25

# تأديـة شهـادة

في اليوم التاسع عشر من شهر فيفري من سنة إحدى عشر وألفيـــــــــن وعلى الساعة 12:00 نحن الملازم أول/ بلال مناعي رئيس الفرقة المركزية الأولى للأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بالعوينة بوصفنا من مأموري الضابطة العدلية عملا بالفصل10من ق/م/ج والوكيل أول نور الدين المثلوثي رئيس المركز العدلي بها وبمقتضى: إنابة السيد عميد قضاة التحقيق لدى المحكمة الابتدائية بتونس عدد128/ص بتاريخ 2011/01/24 **موضوعها : .: التآمر على أمن الدولة الداخلي وارتكاب الاعتداء المقصود منه حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح وإثارة الهرج والقتل والسلب بالتراب التونسي وهي الجريمة المنصوص عليها وعلى عقاب مرتكبها بالفصل 68 ،69 و72من م ج** .....

وبمحضر العون الكاتب العريف أول فتحي الحكيري، وبعد إعلام الشاهد المذكور بالموضوع المطلوب أداء الشهادة فيه واستحضاره بمفرده ذكر أنه يدعى **سمير بن علي بن الصادق الطرهوني** ابن ، جنسيته تونسية وأن عمره أعوام 1971/10/16 ، بتونس ، متزوج من ، و له أبناء (02) صناعته موظف بوزارة الداخلية ، محل سكناه :عدد 33 شارع المحطة تونس .صاحب ب.ت.و رقم وانه ..شاهـــــد ...وبعد الحلف طبق الفصل 241 من ق. م. ج . أجاب بما يلي :.....

بسؤاله عن عمله الحالي و تاريخ التحاقه بسلك الأمن الوطني و المهام التي باشرها ، أجاب : باشرت سنة 1996 بالإدارة العامة لأمن ريس الدولة والشخصيات الرسمية إلى غاية سنة 2003 ، تاريخ التحاقي بالإدارة العامة لوحدات التدخل إلى غاية 2007 ، حيث شغلت خطة رئيس الفرقة الوطنية للتدخل السريع ، التي أصبحت حاليا الفوج الوطني للتدخل السريع ، وهي حاليا تحت قيادة زميلي المقدم زهير الوافي ، وحاليا أشغل خطة آمر الفوج الوطني لمجابهة الإرهاب ، المعروفة بـ "BAT"ـــــــــــ

بسؤاله عن علاقته بالمدير العام السابق لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية المظنون فيه علي السرياطي . أجاب : لا تربطني به أي علاقة ، عملت معه لما كان مديرا عام لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية خلال سنوات 2001 و 2002 و2003 ، ومنذ خروجي من الإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات في شهر جانفي 2003 ، لم يقع أي اتصال بيننا ، ورغم معرفتي بابنه مراد السرياطي ، بحكم كونه ينتمي إلى دورة تخرجي إلا أنني لم أحقق معه الاتصال البتةـــــ

بسؤاله عن علاقته بالرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي و زوجته و أفراد عائلتيهما . أجاب : لا تربطني بهم أي علاقة مهما كان نوعها ، ولاسيما أثناء عملي بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ـــــــ

بسؤاله عن طريقة متابعته للإحداث التي جدت بتونس قبل يوم 2011/01/14 . أجاب : كنت أتابع جميع الأحداث عن طريق الاتصال الهاتفي ومتابعة القنوات الفضائية كالعربية و France

24 والقناة الوطنية ، ولم تكن ترد علينا أي إعلامات كتابية أو شفاهية بخصوص الأحداث الجارية ، بل كنا نتابع الوضع كبقية الوحدات الأمنية غير المعنية بصورة رسمية.

بسؤاله إن كانت الوحدات الأمنية العاملة تحت إمرته قد شاركت في عمليات حفظ الأمن والنظام العام بما في ذلك عمليات تشتيت و تفريق المتظاهرين سواء بالعاصمة أو بولايات داخل الجمهورية . أجاب: لم يقع استعمال كامل فوج مجابهة الإرهاب في أي مناسبة كانت عدى تكليفه بداية من يوم 2011/01/12 ، بمهمة تأمين مبنى وزارة الداخلية وذلك على الساعة 2030 ، حيث طلب مني بناءا على تعليمات السيد العميد جلال بودريقة المدير العام لوحدات التدخل ، في نفس اليوم توجيه فريق عمل إلى مقر الوزارة متكون من عدد 08 أعوان ، تحت إشراف النقيب وجدي وازع ، وكان جميعهم حاملين لأسلحتهم التي يبلغ مداها المؤثر مسافة 2 كلم والمدى العملي والقاتل 100% ، هو 800 مترا ، وهي أسلحة من عيار خاص 7.62 مم ، بقية الأسلحة هي بنادق كتفية M4 عيار 5.56 و المسدسات اليدوية نوع SIGSAWER ، عيار 9 مم . وقد تولينا نقل كمية معتبرة من الذخيرة من مختلف العيارات ، محفوظة في حقائب أو صناديق احتياطية ، تم تأمينها داخل مقر وزارة الداخلية وهي قابلة للاستعمال من طرفنا عند الحاجة ،ووصل الأعوان إلى مقر الوزارة حوالي الساعة 2100 ، حيث تم استقبال النقيب المشار إليه من طرف المدير العام لوحدات التدخل وهو رئيسي المباشر الذي أتلقى منه التعليمات مباشرة ، وتلقى منه النقيب المذكور المهمة المتمثلة في تأمين مقر وزارة الداخلية . حيث تولى تركيز أعواني بمداخل الوزارة مع بقاء فرق احتياط على أهبة على متن الوسائل . ولم يقع استعمالنا في ذلك اليوم في أي تدخل ، أما يوم 2011/01/13 ، أصبح تعداد الوحدات العاملة بحساب عدد 03 فرق ، تضم كل فرقة عدد 07 أعوان ومسؤول عن كل فريق ، حيث تولوا القيام بنفس المهمة ، أما يوم 2011/01/14 بداية من الساعة 0700 ، حافظنا على ذلك التعداد وأضفنا فريق رابع يتكون من 05 أعوان ومسؤول للقيام بالتمركز فرق سطح مقر وزارة الداخلية من الجهات الأربعة ومراقبة جميع الشرفات المطلة على وزارة الداخلية ، تحت إشراف الملازم أول أيمن السعيداني ، وكنت أقوم بتفقد دوري للوحدات العاملة تحت إمرتي أيام 12 و2011/01/13 ، وأعود مباشرة إلى مكتبي الكائن بمقر الإدارة العامة لوحدات التدخل ببوشوشة ، نظرا لضرورة العمل . هذا كما عقدت جلسة عمل يوم 2011/01/13 بمقر وزارة الداخلية بمكتب مدير الإدارة العامة للاستعلامات مع كل من سامي جاء وحدو وعماد عاشور ، و كان فحواها التحضير للقيام بمهمة بمنزل بورقيبة . وقد بقيت طيلة يوم 2011/01/14 بمكتبي دون أن أقوم بأي تفقد لوحداتي المركزة بمقر الوزارة ، نظرا لاستحالة الوصول إلى مقر وزارة الداخلية ، حيث كانت الفوضى عارمة بجميع المسالك المؤدية إليها ، وكنت أنصت إلى جميع الأحداث والمستجدات عبر الجهاز اللاسلكي القار والمحمول ، الذي كانت تبث عليه إعلامات مفادها وجود عمليات حرق ونهب بجميع الأماكن وسط العاصمة وبالقرب من الوزارة . و تجمع عدد هام من المتظاهرين أمام الوزارة ، وكان مقر ثكنة وحدات التدخل ببوشوشة مهدد في كل لحظة بأن يتم اقتحامه من قبل مجموعة من المتظاهرين قدر عددها بـ 10 آلاف ، وقد تـــم حرق أغلب مقرات الوحدات الأمنية المجاورة للثكنة ، على غرار منطقتي الأمن الوطني بسيدي حسين والسيجومي ومركز حي السعادة وغيرها ، واقتحام عدد هام من منازل أعوان الأمن . وقد حاول العديد من الأعوان المتواجدين بداخل الثكنة الوصول إلى مشجب الأسلحة بغرض تسلم أسلحتهم الفردية والتحول إلى مقرات سكناهم للدفاع عنها ، على إثر وقوع عمليات نهبها وحرق بعضها وإستهداف زوجاتهم بالاعتداء والضرب إلى غير ذلك . وقد قام بعض الأعوان بتمزيق أزيائهم على إثر منعهم من تسلم أسلحتهم ، وكان بعضهم

مرتديا للزي المدني ، وأفيدكم انه في نفس اليوم ولا أذكر الساعة ورد على الجهاز اللاسلكي أن العديد من المتظاهرين قد اقتحموا الثكنة وقد خرج العديد من الأعوان الذين كانوا نائمين بالمبيت الإداري ومرتدين للأزياء المدنية ، في حالة من الارتباك والهلع وأخذوا يركضون بداخل الثكنة ، واختلط الحابل بالنابل ، ومن ألطاف الله انه لم يقع استعمال السلاح الناري ، فلم نعد نميز بين أي كان واعتقدنا أن الأعوان الذين خرجوا من المبيت وأخذوا يركضون داخل الثكنة ، من العناصر المتظاهرة والمشاغبة ، ولولا مشيئة الله ، لسقط العديد من القتلى خطأ . وقد كنت أتابع الأحداث بانتظام انطلاقا من مكتبي عبر الاتصال الهاتفي والراديوي بالمسؤول المباشر الملازم أول أيمن السعيداني /ـــــ

**بمقاطعته وسؤاله عن السبب الحقيقي لعدم تكليف المجيب من طرف الإدارة بالإشراف المباشر** على عمليات تأمين مقر وزارة الداخلية ، والاكتفاء بالبقاء بمكتبه سيما وأن المهمة كانت خطرة وحساسة ، أجاب : كانت الخطورة هي وجود أكثر من 100 عون تابعين لفوج مجابهة الإرهاب بمقر ثكنة بوشوشة التي كانت مستهدفة بالحرق والنهب ، وكانت مهمتي الإشراف على متابعة الوضع بمقر الوزارة والحفاظ على تواجد أعواني بثكنة بوشوشة وتأطيرهم نظرا لحالة الفوضى التي كان عليها الوضع ، وكذلك كنت على أهبة لمعالجة أي حالة طارئة تقتضي تدخل فوج مجابهة الإرهاب /ـــــ

**بسؤاله** عن بقية الأحداث يوم 2011/01/14. أجاب : ما بين الساعة 13:30 و14:00 ، اتصلت بالملازم أول أيمن السعيداني وأعلمني بأنه تلقى تعليمات مباشرة من المدير العام لوحدات التدخل بتلقيم الأسلحة التي بحوزة أعواني المتواجدين بمقر الوزارة ، والتهيئ للتدخل بالرصاص الحي ، والاستعداد للرمي ، فقلت له حرفيا " نحي الـBALLES AU CANON ، وتحضير الرمانات الغازية ، وتجهيز جميع الأعوان بالغاز المسيل للدموع ، واتصلت بجميع رؤساء فرق العمل وهم الناظر مساعد فتحي بن عياد ومراد حدود وأسديت نفس التعليمات وطلبت منهم استعمال الغاز وإلغاء تعليمات تلقيم السلاح ، وأفيدكم انه فعلا تم استعمال الغاز المسيل للدموع الذي كان كفيلا بتشتيت أغلب المتظاهرين القريبين من منافذ الوزارة وإبعادهم عنها ، وفي الأثناء علمت راديوا بوجود مجموعة من المتظاهرين بالقرب من المطار ، بصدد أحداث الشغب ، فتولیت الاتصال بالوكيل حافظ العوني ، العامل بفرقة حماية الطائرات بمحافظة مطار تونس قرطاج على الرقم الهاتفي 98 [redacted] ، وذلك حوالي الساعة 14:40 أو أكثر ، ولا أتذكر إن كنت قد اتصلت به عبر هاتفي الجوال الخاص 98 [redacted] أو 20. [redacted] أو من رقم مكتبي القار 71 [redacted] ، وبكل عفوية قال لي حرفيا " ما عناش حجر في المطار ، وأما هاو العائلة كلها هنا هاهم باش يسافروا " فقلت له " الكل ، الكل " فقال لي " الطرابلسية " ، فأنهيت المكالمة وبعد برهة أعدت الاتصال به ، وقلت له " شدهم ، هاني جيت ... " فقال لي " آه ه ... " فقلت له " شدهم عندك هاني جيت .. ". ثم مباشرة أنهيت المكالمة واتصلت بزوجتي العاملة ببرج المراقبة بمطار تونس قرطاج ، على الرقم 23. [redacted] ، وقلت لها "عندكم طيارة خاصة باش تطير وفيها الطرابلسية " ، فقالت لي " فمة طيارة خاصة باش انطير " فقلت لها " شدها ما تخليهاش الطير " فارتبكت زوجتي كثيرا وقالت لي " تعليمات من الفوق ، من الفوق " فقلت لها " لها تعليمات من الفوق " وكنت وقتها في حالة هستيرية ومتحمس إلى درجة كبيرة ، وكان الدافع لذلك كوني كنت مقتنعا من أن السبب الرئيسي لجميع الأحداث التي كانت جارية بالبلاد والقتلى الذين سقطوا من المواطنين والقوات الأمنية وعمليات حرق المراكز والوحدات الأمنية ، والأضرار التي تكبدتها وحداتنا وأعواننا وعائلاتهم إلى غير ذلك ، كان بسبب عائلة الطرابلسي التي كانت تسرق وتنهب في البلاد منذ سنوات/ـــ

**بمقاطعته** وسؤاله إن كان في ذلك التوقيت على علم بمغادرة الرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي لأرض الوطن مرفوقا بأفراد عائلته ، أجاب : بالنفي ، لست على علم بأي معلومة من هذا القبيل ، وسأوضح الأمر ، فقد كنت أتصرف بكل عفوية وبشيء من الحماس ، والحمد لله أنني على قيد الحياة ــــــــ

**بسؤاله** عن بقية التفاصيل ، أجاب : السبب الرئيسي لاتخاذي ذلك الإجراء ، هو قناعتي التامة بأنه بعد لحظات أخرى ، في ذلك اليوم والتوقيت ، وعلى إثر إعلامي من طرف الملازم أول أيمن السعيداني ، بأن وحداتنا مستعدة لاستعمال الذخيرة الحية ، وكنت متأكدا من أنه في صورة استعمال الذخيرة الحية وانطلاق أول رصاصة من طرف وحداتنا أي فوج مكافحة الإرهاب العاملة بالوزارة أو المتمركز بثكنة بوشوشة ، فإن الخسائر البشرية ستكون جسيمة جدا وان عدد القتلى سيكون رهيبا . وبعد إعلامي من طرف زوجتي بوجود معلومة متأكدة مفادها وجود طائرة خاصة بصدد التحضير للإقلاع ويمكن أن تقلع بعد حوالي 20 دقيقة ، فتأكدت من إمكانية اللحاق بها قبل الإقلاع ، فاتصلت بأعواني وأعلمتهم بورود تعليمات تقتضي بالتحول إلى مطار تونس قرطاج في مهمة خاصة ، حيث قمت بتجميع حوالي 10 أعوان والذين كانوا يحملون لأسلحتهم الفردية المتمثلة في المسدسات والبنادق الرشاشة لا غير ــــ

**بمقاطعته** وسؤاله عن هوية المسؤول الأمني الذي أسدى التعليمات للقيام بذلك ، أجاب : المسؤول الوحيد الذي أسدى التعليمات هو أنـــا ، وقد اتخذت قراري ذلك في لحظة زمنية حاسمة ، وأحسست أنني إن تمكنت من ضبط عائلة الطرابلسي فإن الشعب التونسي ، سيكف عن القيام بأعمال الحرق والنهب والسرقة وقتل بعضه البعض ــــ

**بسؤاله** عن بقية التفاصيل ، أجاب : في الطريق وعلى مقربة من المطار ، ولما كنا على متن عدد 02 سيارات فرقونـــات " نوع رينو ترافيك " ، على مستوى طريق الروتيكس ، أعلمت السيارة الخلفية بعدم مغادرة السيارة إلا بالتعليمات ، وأعلمت الأعوان الذين كانوا معي بعدم استعمال السلاح مهما كان السبب الداعي لذلك . كما أعلمتهم بأن المهمة تقتضي ضبط عائلتي الطرابلسي وبن علي ، قبل التمكن من الفرار من ارض الوطن ، وقد تحمس الأعوان لذلك ، وبوصولي للمطار توجهت مباشرة إلى القاعة الشرفية ــــ

**بمقاطعته** وسؤاله عن السبب الحقيقي لتوجهه إلى القاعة الشرفية دون غيرها من أجزاء المطار ، أجاب : توجهت إلى القاعة الشرفية باعتبار علمي المسبق بأن العائلة الحاكمة سابقا ، كانت تستغل القاعة الشرفية عند اعتزامهم السفر خارج أرض الوطن ، كوني عملت بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وكنت مطلعا بذلك ــــ

**بسؤاله** عن توقيت وصوله رفقة بقية والوحدات التي رافقته إلى مطار تونس قرطاج ، أجاب : كان ذلك على ما أتذكر في حدود الساعة 14:50 ــــ

**بسؤاله** عن الأعمال التي قام بها عند دخوله إلى القاعة الشرفية بمطار تونس قرطاج . أجاب: اذكر لكم أنني ترجلت من السيارة التي توقفت في مدخل المحافظة و توجهت مباشرة إلى القاعة الشرفية و قد اعترضني بعض الأعوان العاملين بالزى المدني التابعين لفرقة حماية الطائرات ، إلا أنني خاطبتهم بشدة قائلا لهم حرفيا " لولاد خليونا وخيان و ما نسيبو حتى كرتوشة " عندها رد علي بعضهم قائلا حرفيا " لا، لا تفضل " ، عندها دخلت إلى القاعة الشرفية ومررت عبرها إلى باب يفتح على مدارج الطائرات بالمطار ، أين وجدت حافلة تابعة لشركة الخدمات الأرضية ، على متنها مجموعة من الأشخاص من الرجال والنسوة والأطفال ، ومجموعة هامة من حقائب السفر ، وباتجاهي نحو تلك الحافلة شاهد أعواني شخصين كانا يتأهبان لامتطائها بدورهما إلا أنهما لاذا بالفرار بمجرد رؤيتنا ، فتولى عونين تابعين لتشكيلتي ملاحقتهما وإيقافهما ، في حين امتطيت رفقة بقية الأعوان الذين كانوا معي على متن السيارة التي حللت على متنها ، تلك الحافلة ، واتصلت هاتفيا بزوجتي لاستفسارها عن مكان ربوض الطائرة التي تحمل أفراد

عائلتي الطرابلسي وبن علي ، فأعلمتني بأنها رابضة بفضاء الشركة التونسية للخدمات الجوية " TUNISAVIA " فاتجهت مباشرة هناك ، أين وجدت طائرة خاصة رابضة ، أمامها عون تابع لأعوان مرافقة ابنة الرئيس السابق المسماة سيرين بن علي ، المدعو فتحي الجزيري ، التابع لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وقلت له بحدة " شكون في الطيارة " فقال لي " سي سمير ، راهي مادام سيرين وجماعة المبروك في الطيارة " فقلت له " خلاها تطير على روحها ، ما حاجتناش باها " ، ولم يتولى أي عون من أعواني الصعود على متن الطائرة واكتفوا بتطويقها ، ثم انسحبت من المكان لمواصلة البحث ، وفي الأثناء ولست أدري إن كنت قد اتصلت بزوجتي أو بالوكيل حافظ العوني ، الذي كنت طلبت منه إيقافهم في انتظار حلولي بالمطار . وقد علمت بأنهم على متن طائرة متجهة إلى ليون ، فتوجهت للبحث عنها ، حيث كنت ابحث عن المريض رقم 56 ، وقد كان سائق الحافلة يعرفه ، وذلك بحكم عمله في المطار ، وبوصولنا إلى مربض الطائرة المذكورة ، صعد عدد 02 أعوان من أعواني ، وبتفتيش الطائرة من طرفهما وهما ناظر أمن صلاح الهمامي وناظر أمن أول نبيل شطلة لم يعثروا على أي شخص من أفراد عائلة الطرابلسي . مع العلم انه بعد عودتنا إلى الحافلة تم إعلامي من قبل العونين المذكورين سلفا بان الأوضاع بالطائرة كانت مضطربة بسبب اعتزام بعض أفراد عائلة الطرابلسي . و قد عدت بعد ذلك باتجاه القاعة الشرفية ، و لم أكن في ذلك الوقت على علم بان الأفراد الذين وجدتهم على متن الحافلة قبل أن امتطيها و أعواني ، عندما كانت رابضة أمام القاعة الشرفية و الذين رافقوني باتجاه الطائرة الأولى ، أي التي كان على متنها المسماة سيرين بن علي وكذلك الطائرة الثانية التي تم تفتيشها ، هم أفراد تابعين لعائلة الطرابلسي . بل كنت أطمئنهم قائلا لهم " سامحونا معندناش مشكلة معاكم أما راهو حاجتنا بالكار باش نشدوا عباد أخرين " . و بوصولي أمام القاعة الشرفية ، ترجلت من الحافلة و خاطبت أعوان مرافقة الطائرات و توجهت لهم بقولي " لولاد فكوا علينا منغير تقوحيب وينهم العائلة " فتوجه لي احد الأعوان قائلا " سي سمير والله هذوكم هوما إلي في الكار " . عندها ارتحت نسبيا باعتباري كنت أظن أنني فشلت في المهمة المتمثلة في إيقاف أفراد عائلتي الطرابلسي و بن علي والتي قررت القيام بها من تلقاء نفسي دون أي تعليمات ، نتيجة القناعة التامة بكونهم من تسببوا في الأضرار و الخسائر و الدمار الذي كانت تشهده البلاد في تلك الأيام . فخاطبتهم قائلا : " صار هذوما هوما الطرابلسية ، الحمد لله ، هبطوهم ودخلوهم للقاعة الشرفية " . و تولى مباشرة الأعوان العاملين معي تامين دخولهم إلى القاعة الشرفية ، كما تم إنزال الحقائب و إدخالها حيث تم تأمينها بدورها داخل مكتب هناك . في الأثناء حل رئيس محافظة المطار بالقاعة الشرفية فتوجهت له قائلا " زهير تعليمات من فوق حتى واحد مالعائلة ما يطير ما تلعبش بروحك " فقال لي " سمير شبيك فاش تعمل ، تعليمات اشكون هاذي " . فقلت له " تعليمات من فوق تعليمات من فوق " عندها قال لي " هيا هيا ايجا خويا معايا هاو ثمة اشكون هنا " ، و رافقته مباشرة إلى مكتب موجود بجانب القاعة أين وجدنا المدعو المنصف الطرابلسي مختبئا به ، فتوليت نقله إلى القاعة و تم تأمينه رفقة البقية . وعاد زهير البياتي يسألني عن مصدر التعليمات ، و في الأثناء وردت على هذا الأخير مكالمة هاتفية من المدعو عماد الطرابلسي يعلمه فيها بأنه على وشك الوصول للمطار ، فاستفسرني زهير البياتي ماذا يجيبه ، فطلبت منه أن يستدرجه للقدوم بصورة عادية ، و فعلا وصل بعد ذلك المدعو عماد الطرابلسي الذي تم إدخاله إلى القاعة الشرفية ، و على ما اذكر فقد عثر لديه أو لدى المنصف الطرابلسي أثناء تفتيشه على مسدس احتفظت به و سلمته لقوات الجيش لاحقا . بعد ذلك وردت مكالمة هاتفية على محافظة المطار زهير البياتي من المدير العام السابق لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية ، وقد مرر لي زهير البياتي الهاتف ، فتظاهرت أمامه باني كنت أتلقى تعليمات من علي السرياطي حتى لا يكشف أمر تنقلي إلى المطار بدون تعليمات . بعد ذلك تبادلت الحديث مع زهير البياتي الذي

كان متمسكا بمعرفة مصدر التعليمات ، فخاطبته قائلا : تحب تعرف شكون بعثني ، بعثني ربي ، ماني قتلك التعليمات من فوق و الله ما يطير منهم حد " عندها تغيرت ملامح هذا الأخير الذي بقي مذهولا . في الأثناء شاهدت بعض مروحيات الجيش الوطني و على ما اذكر مروحيتان أو ثلاث ، بصدد إنزال بعض عناصر القوات الخاصة التابعة للجيش الوطني ، فتناهى إلى ذهني حينها بان هناك عملية لمداهمتنا بصدد التحضير ، و باعتباري كنت اعمل بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية قبل سنة 2003 فاني كنت على علم بوجود وحدات خاصة بدورها تابعة لتلك الإدارة . فاتصلت بباقي الأعوان التابعين لوحدتي و طلبت منهم الحضور ثم اتصلت بالمقدم زهير الوافي آمر الفوج الوطني للتدخل السريع و طلبت منه إرسال وحداته لتعزيزي بالمطار نظرا لوجود تعليمات تقضي بعدم السماح لأفراد عائلة الطرابلسي وبن علي بمغادرة ارض الوطن . وقد حل في الأثناء العميد جلال بودريقة مدير العام لوحدات التدخل و توجه نحوي مباشرة قائلا حرفيا " اش قاعد تعمل واشكون قالك شدهم ، علي السرياطي، علي السرياطي بعثك " فاجبته " ايه ايه " ، و عاود استفساري مجددا " علي السرياطي ، علي السرياطي بعثك " فاجبته " أي علي السرياطي " وذلك حتى أتجنب الحديث و التشاجر معه وبعد ان تثبت في الموضوع عاود مجددا مخاطبتي "اشكون بعثك يا سمير اشكون " فرديت عليه " انا جيت وحدي و الناس هذوما سرقوا البلاد وحرقوها من بنزرت لبن قردان وتزيدوا تحبوهم يقطعوا و الله لا يطير حتى واحد منهم باهي ، ما كم تحبو تعرفوا اشكون بعثني ، انا جيت وحدي باهي ، باهي " فرد علي " مالا سمير تحب تقتلني انا زادة " فاجبته بالنفي قائلا " سيد المدير صلي على النبيء أنتي عرفنا راك و تقعد ديما عرفنا أحنا رانا لهنا باش ما يسيلش الدم موش باش نسيلوا الدم " عندها واصل بقوله " مالا كيف أنا عرفك طبق تعليماتي و سيبهم توا ايطيروا " عندها توجهت نحوه بقولي حرفيا " أنتي عرفي وفوق راسي و انا نخدم على الدرابوا و سامحني هذوما ماهمش باش يطيروا " . وحرصا مني على عدم استعمال القوة أو الدخول في اشتباك مع أي جهة اخرى فقد اتصلت كذلك بالمقدم محمد العربي الأكحل رئيس الوحدة المختصة للحرس الوطني و اعلمته قائلا " يا عربي ايجاني للمطار فمة تعليمات من فوق باش نشدوا الطرابلسية و ما نخليوهمش يسافروا " . وقد حل بمقر محافظة مطار تونس قرطاج ، بناءا على ما أجريته من اتصالات لوحدتي و للمقدم زهير الوافي و المقدم العربي الاكحل ، عدد من أعواني يبلغ عددهم حوالي 40 عونا ، وعدد من الأعوان التابعين للتدخل السريع يراسهم زهير الوافي يبلغ عددهم حوالي 20 عونا بقوا أمام المحافظة و كان ذلك بهدف ابراز القوة لتفادي استغلالها ، باعتباري كنت في تلك اللحظات أطالب باصرار العميد جلال بودريقة بالاتصال بالقيادة و ابلاغها بانني أريد تسليم أفراد العائلة إلى الجنرال رشيد عمار . هذا وقد حل في حدود الساعة 17:00 المقدم محمد العربي الأكحل بعدد هام من الأعوان العاملين تحت إمرته ، و قد التحق بي مباشرة أمام الباب الخلفي للقاعة ، و استفسرني قائلا " تعليمات اشكون القاعة على التليفون يطلبوا فيا ، اش نقوللهم " فاجبته بقولي " سكر التلفون و ما تقوللهم شيء و هانا هوني يا عربي رانا رجال الدنيا تحرقت وهذوما زادة يزيدوا ايطيروا " فاجابني " راجل الله يبارك " . هذا و قد أعلمني زهير البياتي في الأثناء بأن أفراد طاقم الطائرة الرئاسية يعتزمون التحول إلى مستودع الطائرة الرئاسية بالقاعدة العسكرية بالعوينة و إن كان مسموح لهم بالمرور من عدمه فاجبته " خليهم يتعداو على رواحهم أنا معندي بيهم حتى دخل " . و بعد فترة زمنية و في حدود الساعة 17:50 أقلعت الطائرة الرئاسية . مع العلم أن القاعة الشرفية تشهد بين الحين و الأخير حالة هدوء ناتجة عن ذهول الحاضرين تجاه ما كان يحصل بها من أحداث متسارعة .ـــــ

بمقاطعته و سؤاله أن كان قد تم استعمال أي نوع من الأسلحة أثناء قيامه بما تم سرده من أحداث . أجاب : بالنفي ـــــ

بسؤاله عن بقية التفاصيل. أجاب: لقد بقينا بالقاعة الشرفية في انتظار حلول قوات الجيش الوطني لتسلم أفراد عائلة الطرابلسي الذين تم منعهم من مغادرة التراب التونسي ، بعد أن تم إعلام قيادة الجيش الوطني عن طريق المدير العام السابق العميد جلال بودريقة باني لن أسلمهم إلا للجنرال رشيد عمار . /—

و بمقاطعته و سؤاله عن سبب تمسكه بعدم تسليم من تم منعهم من مغادرة البلاد من أفراد عائلة الطرابلسي إلا للجنرال رشيد عمار . أجاب : كان ذلك نظرا لما تمت ملاحظته من بقاء قوات الجيش الوطني في تلك الأيام على حياد تام في تلك الفترة لا غير /———

بسؤاله عن بقية التفاصيل. أجاب : بعد أن تم إعلامي من طرف العميد جلال بودريقة بان هناك نصف حافلة عسكرية " ميني بيس " في الاتجاه لتسلم المجموعة ، بقيت رفقة بقية القوة التي حضرت بمحافظة المطار أين تم إعلامي من طرف احد الأعوان بان الوزير الأول محمد الغنوشي بصدد إلقاء كلمة على قناة تونس 7 آنذاك ، فتحولت لمتابعة الكلمة وقد علمت حينها بتوليه مهام رئيس الجمهورية بصفة مؤقتة . و بينما كانت الحافلة العسكرية راسية امام القاعة الشرفية ، حضر إلي المقدم العربي الأكحل و أعلمني بان العقيد عدنان الحطاب بصدد مخاطبته على الهاتف و أن هذا الأخير يرغب في محادثتي و بتسلمي لهاتف منه ابلغني مخاطبي عدنان المذكور بقوله " هاو سي محمد الغنوشي الرئيس الجديد تقبلوا في التلفون و إلا لا " فأجبته "بالطبيعة يا ولدي هاتوا مالا شنوة " و قلت مباشرة احتراماتي سيد الرئيس " إلا أن مخاطبي الوزير الأول محمد الغنوشي قال لي حرفيا "انا الوزير الأول " فأجبته من جديد "احتراماتي سيد الوزير الأول " فرد علي بقوله حرفيا " ماكتعرف أي بحكم الدستور انا وليت الرئيس المؤقت و أنتي في برنامجك أنتي باش تشد و إلا عندك اشكون و إلا شنية برنامجك " عندها قلت له حرفيا " العفو سيد الرئيس احنا نخدموا تحت تعليماتكم و تعليمات عروفاتنا ، و أنا ألقيت القبض على العصابة هاذي و راني باش نسلمهم لسي رشيد عمار " عندها رد علي " واضح ربي يعينك " . و فعلا تم تسليم المجموعة التي تعد 28 نفرا و جميع المحجوز التابع لهم إلى العقيد الياس المنكبي الذي كان يترأس وحدة الجيش التي حضرت لحملهم . وقد حضرت في أثناء كل ذلك و بناء على طلب مني وحدة تلفزية وطنية تولت تسجيل عملية التسليم . هذا مع العلم اننا قمنا بمرافقة الحافلة المذكور من أمام الفضاء الخلفي بالقاعة الشرفية الى مقر القاعدة الجوية بالعوينة عبر المسالك الموجودة داخل مطار تونس قرطاج . و في حدود الساعة 2020 غادرنا المكان باتجاه المقر /———

وبسؤاله : عن علاقته بالعقيد سامي سيك سالم مدير الإدارة الفرعية للحماية التابعة لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية و ان كان تلقى من هذا الأخير في ذلك اليوم أو الأيام التي سبقته أي تعليمات تذكر . أجاب : ليس لي أي علاقة بالمسؤول المذكور غير انني على معرفة به باعتبار أنني عملت معه أثناء عملي بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية/ بسؤاله أن كان قد تلقى أثناء تواجده يوم 2011/01/14 بمطار تونس قرطاج ، مكالمة هاتفية من المقدم الياس الزلاق رئيس الإدارة الفرعية للمرافقات بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، أجاب : نعم وقد توجهت له بقولي حرفيا "كأنك يا لياس كأنك راجل ايجا بحذانا للمطار " وكنت اقصد بذلك انضمامه ألينا لا استفزازه ./———

بسؤاله عن الأسباب التي حالت دون قيامه بمنع مغادرة الطائرة الرئاسية . أجاب : أفيدكم أن السبب تحولي إلى المطار دون أي تعليمات في الغرض كان لغاية تفادي انزلاق البلاد في بحر من الدم كما سبق أن ذكرت و قد كنت غير متقبل لفكرة إطلاق النار على المتظاهرين ، و في الحقيقة الأمر لم أفكر حينها إلا في إلقاء القبض على أفراد عائلة الطرابلسي علها تكون سببا

في تهدئة نفوس المواطنين ، وابرز دليل على ذلك أني طلبت حضور فريق تلفزي لنقل العملية بصفة مباشرة على شاشة التلفزة حتى يشاهدها الرأي العام و تبلغ له صورة حقيقية عن قوات الأمن و دورها الحقيقي في حماية البلاد . مع العلم بأنني كنت انوي احتجاز أفراد عائلة الطرابلسي و الدخول في مساومة مع النظام السابق و على رأسه الرئيس السابق لمطالبته بالتنحي عن السلطة تجنبا لكل الخسائر المادية و البشرية في تلك الأيام ، و لحسن الحظ فقد آلت الأمور إلى أحسن من ذلك بكثير حيث غادر الرئيس السابق من تلقاء نفسه ، و نجحنا في المهمة دون تسجيل أي خسائر في العباد أو العتاد .

**بسؤاله** : بعد عرض فحوى التسجيل الصوتي لمكالمة هاتفية مخزنة بجهاز التسجيل التابع لموزع الهاتف بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية تحت عدد 022545 بتاريخ 2011/01/14 على الساعة 18:15. و التي ورد بها محادثة بين شخصين كانا يتجاذبان أطراف الحديث حول ما أقدم على فعله المجيب في ذلك اليوم وبكونه لديه علاقة وثيقة بابن الجنرال رشيد عمار ، و بكونه امضي ساعتين في اليوم السابق 2011/01/13 رفقة احدهما دون آن يبدو عليه أي شيء يذكر . أجاب : أن ما تعرضونه علي من تسجيل أظن انه دار بين كل من فوزي الدرويش و سامي جاوحدو ذلك حسب تذكري للأصوات ، في خصوص الأول بالذكر ، إلا أنني متأكد من كون الصوت الثاني صوت سامي جاء وحدو لأني فعلا قضيت معه يوم 2011/01/13 ساعتين بمكتبه صحبة عماد عاشور في جلسة عمل كما سبق وأن ذكرت لكم في بداية تصريحاتي ، مع العلم بأنه لا علاقة لا بالجنرال رشيد عمار او بابنه الذي لا ينتمي لدورة تكويني بالأكاديمية العسكرية /ـــــ

**بسؤاله** على ضوء ما ورد من تصريحات أثناء سماع رئيس محافظة تونس قرطاج المحافظ أعلى زهير البياتي من كونه افتك منه هاتفه الجوال بالقوة عندما اتصل المظنون فيه علي السرياطي بهذا الأخير و من كونه اعلمه بأنه سيغادر المطار و يترك المجموعة التي تم منعها من المغادرة على ذمته ، أجاب : لا أساس لذلك من الصحة فهو من سلمني هاتفه من تلقاء نفسه . كما انني لم اطلب منه تامين المجموعة وبقيت الى ان تم تسليمها و محجوزها الى قوات الجيش الوطني ./ـــــ

**بسؤاله** عن أي معطيات أخرى يرغب في التصريح بها أجاب : أؤكد لكم أن كل ما أقدمت عليه من أعمال يوم 2011/01/14 كان من تلقاء نفسي و بدون أي تخطيط مسبق أو تعليمات أو تأثير من أي جهة كانت بل كان نابعا من تصور شخصي محاولة مني لحقن الدماء تخوفا من انزلاق البلاد إلى حرب أهلية نتيجة الغليان الذي كانت تشهده بسبب اتهام عدد كبير من المواطنين لعائلتي الطرابلسي و بن علي في جر البلاد إلى المأزق الذي حشرت فيه في تلك الفترة . إذ أني عندما كنت صبيحة ذلك اليوم بمكتبي وخاصة بعد أن أعلمني مرؤوسي الملازم أول أيمن السعيداني بالتعليمات القاضية بتزويد الأسلحة بالذخيرة في انتظار استعمال الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين لم أفكر في مصيري و إنما فكرت في مصير الآلاف من التونسيين و دون أن اشعر غلب الجانب الوطني العاطفي على الجانب الفكري و الإداري فأقدمت على كل ما سبق أن ذكرته لكم /ـ

هـذا ما تحرر عليه و بعد القراءة و المصادقة أصر و أمضى و أمضينا و العون الكاتـــب

مأمور الضابطة العدلية رئيس المركز الشاهـــد الكاتب

( سمير الطرهوني )